

Date unknown

Saudi Financing of Lebanese Newspapers

Citation:

"Saudi Financing of Lebanese Newspapers", Date unknown, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 8, File 13E/8, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
<https://digitalarchive.umd.edu/document/177924>

Summary:

This item is undated and the year stated is a rough estimate.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

13E/8-1

كان النشاط السعودي في لبنان في النواحي الصحفية والسياسية حتى تعيين الوزير المفوض الجديد عبد العزيز الكحيمي متركزا كله في يد الحاج حسين العويني وقد بدأت هذه الثقة الجديدة بالعويني منذ وضع الحلف التركي العراقي على بساط البحث واصبح حقيقة واقعة ، فعمل الملك سعود على استرضاء العويني بواسطة الوزير السابق المفوض عبد العزيز بن زيد بعد حادث الجذاة المعهود عندما جاء الملك سعود وهو ولي العهد في زيارته الرسمية الى لبنان وطلب من العويني اقراضه مبلغ مليون ليرة فامتنع هذا الاخير قبل تلقي امر بذلك من الملك السابق عبد العزيز بن سعود الذي كان لا يزال على قيد الحياة

وقد تمت ازالة اخر اثر الجفاة في عقب الزيارة التي قام بها العويني الى المملكة العربية السعودية للتعزية بالملك المتوفي فاجتمع بالملك سعود الذي تولى العرض بعهد وفاة ابيه وتفاهم الاثنان .

وعلى مر الايام ولشعور الملك سعود بضعف النشاط السعودي في لبنان اطلق يد العويني في ادارة هذا النشاط الذي يستهدف بالدرجة الاولى ابعاد لبنان عن الحلف العراقي والعمل لاسقاط الرئيس شمعون الذين يعتبره السعوديين صديقا لسياسة بغداد . واطلقت يد العويني في الانفاق واصبحت له شيفره خاصة - يرأس بواسطتها الملك سعود مباشرة كما كان الحال في عهد الملك السابق وارصد له مبلغ مليون ليرة لبنانية في كل عام لانفاقه بالشكل الذي يراه مناسباً .

وقد مارس العويني نشاط بالشكل المعروف مدعوماً بالمال الوافر والذي اسرع عن قيام مؤتمرات الاحزاب والهيئات والشخصيات .

وفي خلال الفترة كانت علاقة العويني بالوزير السعودي السابق علاقة استشارة في بعض الامور وتفاهم على البعض الاخر وكان العويني يطلعه على ما يرى من المناسب اطلاقه عليه ، واما علاقته الرسمية فكانت ولا تزال مع الديوان الملكي في الرياض ، الى ان شاء الملك سعود ان يحجز التمثيل الدبلوماسي الرسمي ببلاده في بيروت فاوقف الشيخ عبد العزيز الكحيمي الوزير الحالي لان الوزير السابق كان معدوم النشاط مهملًا لمفوضية بيروت ومجريات الامور فسبب لبنان بسبب انهماكه في امور السياسة السورية بدمشق بحكم انه سفير لبلاده فيها .

.../...

وبالمناسبة فقد روى الوزير الكحيمي نفسه بعد تعيينه بايام لاحد المقربين اليه ان حميد فرنجه ابلغه ان الرئيس شمعون عندما تلقت الحكومة اللبنانية من الحكومة السعودية السؤال الدبلوماسي التقليدي عما اذا كانت توافق على تعيين الكحيمي بلبنان لم يكن هان الرئيس شمعون - رافيا في الموافقة عندما علم ان الكحيمي نفسه هو الذي كان وزيرا في عمان وخرج او اخرج منها بعد مطلة من الازمات الداخلية اثارها ولكن حميد فرنجه اقترح على الرئيس شمعون الموافقة وكان ان ذاك وزيرا للخارجية حتى لا يزيد رفض لبنان في تأزم العلاقات الرسمية بين البلدين . فاخذ فخامة الرئيس اللبناني برأيه .

ومن جهة اخرى يمكن التاكيد بان الحاج حسين العويني كان اكثر الجميع استياء من تعيين الكحيمي كما ان هذا الاخير لا يضره شيئا من الود لشعور الاول بانه سيكون حيا لمزاحم خطر ومراقب نشيط لشؤونه واعماله وبخاصة طرق انفاق المبالغ المرصدة له في كل عام ولشعور الثاني بان العويني يمارس بالفعل صلاحية وزير مفوض المملكة السعودية بكل ما في هذه الكلمة من معنى وانه سيجه نفسه مضطرا لخوض معركة دبلوماسية صامتة حتى ينتج صلاحياته التقليدية المفروضة في الوقت الذي يتظاهرون فيه كل واحد منهما للثاني بالود والمحبة وبالرفقة الخاصة في التعاون المثمر .

ولكن هذا النزاع لم يكن مقدرا له ان يظل مستترا وراء قناع من الرهاء المتبادل فوقعت سلسلة من الازمات كما سيأتي تفصيله فيما بعد . وظهرت هذه الازمات جلية في التقارير المرسلة من الطرفين سواء الى وزارة الخارجية او الى القصر الملكي . كذلك احيطت وزارة الخارجية السعودية علما بما يدور من تنازع على الصلاحيات من قبل مكتب الاستخبارات السعودي الذي يديره الصحفي السوري صديق بطرس فكان ان استدعى الحاج حسين العويني الى مقابلة الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية الموجود حاليا في مصره فسافر العويني لمقابلته وبحث موضوع الخلاف بالتفصيل ولا يزال العويني حتى اليوم في الاسكندرية لهذا الغرض .

والواقع ان الوزير السعودي المفوض الحالي عندما تسلم منصبه الجديد في بيروت القى نفسه في وضع شاذ وفريب فدلر المفوضية حقيرة والفوضى ضاربة اطنابها بسبب الاحمال الذي استمر طوال اعوام واعوام والمخصصات المالية الاضافية شبه معدومة ولم تكن المفوضية السعودية في الواقع سوى عبارة عن دائرة تمشية معاملات الجوازات ودائرة يهدر وهدر وصل بين عملاء السعودية في لبنان تنقل لهم تقاريرهم الموجهة الى مختلف المراجع في المملكة دون ان تطلع عليها وتسلمهم رسائلهم الازدية منها ، وتدفع لهم ما تؤمّر بدفعه من اموال دون ان يكون لها اي اطلاع او راقبه على ما يجرى .

ولما جاء الوزير الجديد واراد استعمال صلاحياته كوزير اصدم بسلسلة من المصاعب التي حالت دون تحقيق اهدافه وكان الحاج حسين العويني بصفة خاصة وحتى كتابة هذه السطور وبانتظار ما يحدث من تطور هو الوزير السعودي المفوض بالفعل .

والى جانب ما وجدته الوزير الكحيمي من عجز وجد نفسه في وجه طوفان من مطالب الصحفيين والساسة المؤيدين وكلهم يشكوبانه كان ساعة مجيئه مظلوما ومضمومة حقوقه وانه لم يقبض الاجراء يسيرا مما يتناسب مع جهوده في خدمة سياسة المملكة ذلك لان العويني يؤكد للجميع انه انما يدفع من ماله الخاص وانه للمملكة العربية السعودية عليه من افضل لذلك وجد عملاء السعوديين وبخاصة الصحفيين ان يطالبوا الحكومة السعودية ايضا بالدفع ما دام العويني يدفع من جيبه ، ولم يكن الوزير ان يطلعهم على الحقيقة لذلك قامت بينه شخصيا وبين بعض اصحاب الصحف سلسلة من الازمات وعوامل النفور .

وهكذا فان الوضع القائم حاليا بالنسبة للنشاط السعودي يلخص بما يلي :

.../...

(3E/8-4

(٤)

فان الحاج حسين يقبض على دفعات شهرية من المفوضية مبلغ المليون ليرة وهو الذي يدفع الى الصحف ورجال السياسة حسبما يرى ذلك ضرورة .
ولا اعتقد ان هناك عاملين في السياسة واصحاب نفوذ لبنانيين يقبضون بصورة منتظمة ولكن الدفع يجرى عند الاقتضاء او عند الحاجة لاستمالة احد الاشخاص على نحو ما جرى بالنسبة لاحمد الاسعد الذي قبض بمبلغ ١٥٠ الف ليرة لقاء اعلان معارضته في ظروفها ووقائعها المعلومة .

اما الصحف التي تقبض بصورة منتظمة من الحاج حسين العويني فهي :

- | | | |
|------|--------------|--|
| ١ - | الديار | ثلاثة الاف ليرة في الشهر |
| ٢ - | نداء الوطن | الف ليرة تدفع حاليا بسبب تغيب صاحبها الياس الخريافي في دمشق بواسطة رشاد عازار الذي تبين مؤخرا انه يحتفظ لنفسه بمبلغ ٥٠٠ ليرة شهريا ويدفع الباقي للخريافي . |
| ٣ - | الاوربان | ثلاثة الاف ليرة |
| ٤ - | الجريدة | ثلاثة الاف ليرة |
| ٥ - | التلخراف | ثلاثة الاف ليرة |
| ٦ - | اليوم | الف ليرة |
| ٧ - | بيروت المساء | الف ليرة وقد بدأ تخصيص هذه الجريدة بالمحونة بين السعوديين منذ تم التفاهم بين صاحبها وبين السعوديين بواسطة عبدالله بالخير المشرف على شؤون الدعاية والانباء السعودية لدى مجيئه لبيروت . وقبض عبدالله المشنوق منه لقاء تحوله عن تأييد الحلف العراقي - التركي الى مقاومته بمبلغ ١٥٠ الف ليرة . |
| ٨ - | الهدف | الف ليرة ، وان وضع صاحبها موضع عبدالله المشنوق ولكن زهير عسيبان لم يقبض سوى ٧٥ الف ليرة . |
| ٩ - | الشرق | الف ليرة |
| ١٠ - | مجلة الاحد | الف ليرة |
| ١١ - | مجلة الخواطر | ٥٠٠ ليرة |

135/8-5

(٥)

ويمكن القول ان جميع الصحف اللبنانية الاخيرة تقبض اموالا سعودية بطرق مختلفة في الوقت الحاضر باستثناء جريدتي (الحياة ولوسوار) يكون الدفع اما في مناسبة عيد الملك السنوية ويتراق المبلغ بين ٢ الاف وخمسة الاف ليرة واما من الامراء بصفة شخصية كبذل اشترك اولقاء مديح واطراء شخصين .
 واما المفوضية فلا تدفع من اموالها الخاصة شيئا الا ما يوردها الامر بدفعه مع تعيين الشخص والمبلغ فتكون بمثابة واسطة لا اكثر ولا اقل .
 وليس للمؤيد السعودي نفقات سرية يتصرف بها سوى ٥ الاف ليرة فسي الشهر يدفع منه بدل تقارير للمخبرين واشياء تخص المفوضية الى غير ذلك من طرق الاتفاق السياسي .

وذلك من النواحي الصحفية والسياسة العامة اما من نواحي العمل السياسي والاستعلامات وكتابة التقارير والمعلومات فان القائمين بذلك لصالح السعودية من ويقبضون من الجهات التي يتعاملون معها ويرسلون تقاريرهم ومعلوماتهم بواسطة المفوضية ويقبضون بواسطة دون ان يكون للمفوضية اطلاع رسمي على اعمالهم .
 وهنا يجدر بالذكر ان ليس في المملكة العربية السعودية جهة معينة بالذات تتلقى التقارير السياسية من الخارج طامة ومن هنا لبنان خاصة وان لكل عميل سعودي مرجعا يتصل به ويقبض منه .

ومن هؤلاء رياض طه ويجرى اتصاله مع الامير متعب وكيل وزارة الدفاع .
 صلاح الاسير ، اتصاله مع الامير فيصل ولي العهد .
 صلاح الدين المختار ، اتصاله مع الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية امين نخله ، اتصاله مع الشيخ عبد الرحمن الطيبي ، رئيس الديوان الملكي مهيل السيد ، اتصاله مع الشيخ عبدالله التويجري الموظف بالديوان الملكي قدرى القلعجي ، اتصاله مع الشيخ عبدالله بالخير المشرف على شؤون الدعاية والانباء .

صديق بطرس ، اتصاله مع الشيخ يوسف ياسين .
 امين روجه ، وقد بدأ يحدد علاقته مؤخرا مع المملكة بعد انقطاعها وكان اتصاله بالكتور مدحت شيخ الارض .

.../...

رئيس الصحة الملكية ، فلما عين هذا الاخير سفيرا للمملكة السعودية في اسبانيا
اصبح الدكتور امين رويحه يتعامل مع الوزير السعودي المفوض مباشرة .

ولست اعرف بالضبط مقدار ما يقبضه كل واحد من هؤلاء باستثناء صديق بطرس
الذي يقبض شهريا مبلغ ١٠٠٠ ليرة وصلاح المختار مبلغ ٣٠٠ ليرة .

واما الدكتور امين رويحه فله وضع خاص ان له راتبيا شهريا مقداره ثلاثة الاف
ريال يقبضه على كل حال دون ان يطلب القيام منه باى عمل وقد خصص له هذا الراتب
مدى الحياة لقاء خدماته السابقة للمملكة في سوريا ولكنه يريد اليوم وبعد ان استطاع
تحسين علاقته بعض الشيء ان يزيد فائدته عن طريق تقديم الخدمات للوزير المفوض الذي
فتح له صدره بخلاف الوزير المفوض السابق الذي لم يكن يفتح المجال لاي عمل سياسي
بينه وبين امين رويحه .

المكتب السعودية السياسية

للسعوديين في بيروت ثلاث مكاتب سياسية الاولى يديره صديق بطرس
ومهمته تقديم تقرير بخلاصة يومية عما يعم المملكة السعودية بما ينشر في جميع الصحف
الليبنانية والسورية الى جانب كتابة التقارير والمعلومات العامة السياسية ويتردد امين رويحه
على هذا المكتب بحكم صداقته لصديق وكان هو واسطة تفاهمه مع الخارجية السعودية
ويحاول رويحه عن طريق هذا المكتب خدمة الوزير المفوض ايضا وزيادة تحسين مركزه .
ويقع هذا المكتب قرب المتحف الوطني في بناية الدكتور خالد .

(٧)

مكتب مهمل السيد

يقع في بناية العازرية ، ولا يخرج في مجموع أعماله عن أعمال المكتب السابق

مكتب الوزير المفوض

وقد تبين أخيرا ان الوزير المفوض قد أسس مكتبا ثالثا للاستخبارات عهد به الى اثنين من السعوديين المقيمين في لبنان هما فهد المبارك ، وعبد العزيز البلحيسي وهو يقع قرب المفوضية تماما وهو في الوقت نفسه بمثابة بيت سكن لهذين الشخصين اللذين تربطهما بالوزير روابط قرابة ، وهو ينفق عليه من اصل الخمسة الاف ليرة المخصصة كنفقات سرية للفوضية وتنحصر مهمة هذا المكتب في مراقبة نشاط السعوديين المقيمين في لبنان ٠ / ٠